دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ
ISSN 1813-7733
المجلد الرابع, ديسمبر 2007م (ص209-226)

عسل النحل و الطب الحديث

الشيخ / أحمد فوزي إبراهيم*

ملخص البحث: إن البحوث والتجارب العلمية الحديثة أثبتت فوائد العسل العلاجية المتعددة، ففي كل يوم اكتشاف جديد وعلاج مستحدث بهذا الشراب اللذيذ ، والعسل هو إحدى المعجزات التى ذكرها القرآن الكريم والسنة المطهرة، وله قوة فاعلة فى السيطرة على عدد من الجراثيم التى لا تستطيع الصمود أمامه، كما أنه يحتوى على مضادات حيوية تقاوم تكاثر البكتريا والجراثيم . ويمتص الرطوبة اللازمة لحياتهما مما يؤدى إلى هلاكهما ، كما أنه يعمل على تقوية جهاز المناعة.

وكل ما يخرج من بطن النحل من : عسل ، وغذاء ملكات ، وعكبر ، وسم النحل، وصمغ النحل ، وحبوب اللقاح ، والشمع ، ففيه علاج لجميع الأمراض .

والمعالجة بالعسل يجب أن تتم تحت إشراف الطبيب المعالج المتخصص وإلا فقد لا تودى إلى النتيجة المرجوة كما أنه ليس للعلاج به أى تأثيرات جانبية ضارة ، والعلاج به رخيص التكاليف ومتعدد الأنواع فقد يستعمل غذاء ، أو مرهما ، أو كحقن ، أو بواسطة التيار الكهربائي، أو عن طريق لسعات النحل للمريض مباشرة.

المقدمة:

ما نال عسل النحل حظه من اهتمام الباحثين الغربيين والمسلمين خلال العقود الماضية مثلما نال خلال السنوات الخمس الماضية، فقد نشرت خلال السنوات القليلة الماضية عشرات الدراسات العلمية، ولا يكاد يمر أسبوع إلا وتجد دراسة علمية رصينة حول العسل نشرت في المجلات العالمية الموثقة.

وشراب العسل مختلف الألوان حيث إن عدد فصائل النحل يزيد على مائتي ألف فصيلة، ولذلك تختلف أنواع العسل بدرجات كبيرة، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المراعي والأزهار التي يستمد النحل منها غذاءه. ولقد أوحى الملك المنان إلى النحل أن تجمع السر من كل الأركان من أزهار وثمار

* المحاضر : في قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية- شيتاغونغ.

وأغصان رحيقا باتقان وحسبان، لتصنع بقدرة الله شفاء لكل داء إلا السام، ومع ذلك فإن الناس يلتمسون الدواء والشفاء في كيماويات قد توردهم موارد الهلاك.

ورغم كل المميزات التي يتمتع بها العسل وقيمته الغذائية والعلاجية العالية فما زال قليل الاستعمال في العيادات والمشافي، إن عسل النحل يمكن أن يصبح غذاء ودواء لعدد كبير من المسلمين إذا ما وقفوا على فوائده الغذائية والوقائية والعلاجية، ويمكن –كذلك- أن يلعب دوره كمصدر اقتصادي لأسر إسلامية، وفي عسل النحل أسرار وحكم تجعلنا نزداد إيمانا بعظمة الله وقدرته –سبحانه وتعالى- التي هي فوق كل تصور، فهو إحدى المعجزات التي ذكرها القرآن الكريم، ففي كل يوم اكتشاف جديد وعلاج مستحدث بهذا الشراب اللذيذ الذي يحبه الصغار قبل الكبار، وفي الوقت الذي بلغت فيه البشرية الغاية في التقدم والتطور، بدأ الإنسان يعود إلى ما وهبه الله من نعم لا تحصى في الطبيعة، يكشف فوائدها ومميزاتها التي غفل عنها سنوات طوالا، وهذا ما حدث فعلا لعسل النحل.

وقبل الدخول في الاستخدمات الطبية لعسل النحل أرى أنه من المهم أن أعرف العسل لغة واصطلاحا، ثم أشير إلى تاريخه، ومكانته في القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومكوناته الطبيعية.

تعريف العسل لغة:

قال ابن منظور في تعريفه**:** هو لعاب النحل، والعرب تذكر العسل وتؤنثه، فتقول في الواحدة عَسَلةٌ، وحكى أبو حنيفة اللغوي الدينوري غير الفقيه الإمام في جمعه: أعسال وعسل وعسول وعسلان.

والعرب تقول للحديث الحلو: معسول، وتقول: جارية معسولة الكلام إذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة

ويقول الراغب الأصفهاني: في مفردات "ألفاظ القرآن" العسل هو لعاب النحل وكني عن الجماع بالعسيلة قال عليه السلام:" حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك.

تعريف العسل اصطلاحا:

هو سائل سكري لزج القوام، أصفر اللون- يجمعه النحل البلدي من رحيق الأزهار والثمار ثم يجري عليه عمليات حيوية خاصة في بطون النحل يعلمها الله، ثم يخرج على هيئة شراب مختلف ألوانه طبقا لنوعية الثمرات التي ارتشف النحل رحيقها.

إذن هو سائل حلو سميك يصنعه النحل من رحيق الأزهار والرحيق سائل مائي خفيف يمتصه النحل من الأزهار ويحمله إلى خلاياه.

تاريخ العسل:

خلال العصر الحجري القديم، كان الإنسان البدائي يتصرف كالذئب تجاه النحل، فقد كان يأخذ أعشاش النحل التي كان يصادفها في جذوع الأشجار أو في الصخر، إنه كان يسلب النحل عسله، وتشهد على ذلك لوحات خلدها العديد من رسامي تلك العصور الغابرة، وفي العصر الحجري الحديث (-) قبل الميلاد استقر الإنسان وبدأ امتهان الزراعة والتربية حيث دجن النحل بأن بنى له الملاجئ (الخلايا البدائية)، ولقد عثر على العديد من ألواح صنعت من شمع العسل منذ الحضارة السومرية.

الفراعنة وعسل النحل:

لقد عثر على جثه طفل مغمورة في إناء مملوء بعسل النحل وذلك في هرم من أهرامات الفراعنة بمصر، وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على مافي العسل من عجائب جعلت جثة هذا الطفل خلال سنة لا تتعفن ولا تعطب وذلك بقدرة الله الذي أودع في العسل شفاء من كل داء إلا الموت. ووجد عسل النحل كذلك في مقابرهم حيث كانوا يضعونه إلى جانب الموتى ليكون غذاء لهم بعد البعث، ومن الغريب أنه عثر على عبوات لعسل النحل يرجع تاريخها إلى ما يزيد على سنة مضت ورغم ذلك لم يتخلله الفساد.

الإغريق وعسل النحل:

من المعرف أن الإغريق هم الذين ابتكروا وأسسوا دورة الألعاب الأولمبية، وكان عسل النحل رفيق الرياضيين في هذه المسابقات الرياضية، حيث كانو يتناولونه قبل بدء المسابقة ليمنحهم الطاقة اللازمة لتحمل المجهود العضلي.

فإننا نلاحظ من العرض السابق لتاريخ العسل أنه قديم قدم الإنسان على سطح هذه البسيطة، وأنه لم يخل منه زمن من الأزمان التي عاشتها البشرية، فله تاريخ طويل معها رافق قصة الحضارة قبل أن تبلغ أوجها.

الرومان وعسل النحل:

ومن الطريف أن الرومان كانوا يستخدمون العسل كبديل للذهب أو النقود في دفع ضرائبهم وفي بعض معاملاتهم التجارية تقديرا لقيمته العظيمة، ولو لاحظت الفرق بين كلمة عسل بالإنجلزية: "Honey" وكلمة نقود " "Money"

لوجدت أن هناك تشابها بين الكلمتين، وأن الفرق بينها يكمن في اختلاف حرف واحد.

عسل النحل في القرآن:

لقد كرم الله – سبحانه وتعالى- النحل في كتابه الكريم وبلغ هذ التكريم منتهاه حين خص الله-سبحانه وتعالى- سورة في القرآن الكريم عرفت باسم" سورة النحل"، وهذه السورة مكية غير أربع أيات نزلت بالمدينة، و عدد آياتها ثمان وعشرون ومائة آية، وكلماتها إحدى وأربعين وثمانمائة و ألف.

وفي شأن العسل قال تعالى: (وأوحي ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس).

وقال تعالى يصف أنهار الجنة التي وعد بها المتقون (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى)

فقد قال العليم الخبير – سبحانه وتعالى- (فيه شفاء للناس) ومع ذلك لا يزال بين الناس من يقابل هذه الحقيقة بالسخرية، ويتساءل عن سبب إحجام الأطباء عن استعمال العسل كدواء مادام يتميز بهذه الخصائص العلاجية؟؟

والجواب عن هذا التساؤل هو أن الطب نفسه ظل يجهل قيمة العسل كدواء لبعض الأمراض إلى عهد قريب.

عسل النحل في السنة:

ولقد كثرت الأحاديث التي تناولت عسل النحل في صحيحي البخاري ومسلم، وسنن ابن ماجة وغيرها من كتب الحديث مما يدل دلالة قاطعة على أن السنة قد اهتمت بعسل النحل، وذلك لما فيه من المنافع الجمة والفوائد العظيمة التي بينتها هذه الأحاديث.

ففي صحيح البخاري: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي – صلى الله عليه وسلم-قال: " الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي".

ويقول العلامة ابن القيم تعليقا على هذا الحديث " فإن كان المرض باردا عالجناه بالتسخين، وذلك موجود في العسل، فإن كان المريض يحتاج مع ذلك

استفراغ المادة الباردة، فالعسل أيضا يفعل ذلك لما فيه من الانضاج والتقطيع، وأمن من نكاية المسهلات القوية".

تركيب العسل:

يتكون العسل من (   ) مادة حيوية ومفيدة لجسم الإنسان، منها (البروتين) الذي يعطي الطاقة الحرارية ويساعد في نمو العضلات، والكربوهيدرات" على شكل سكر سهل الهضم والامتصاص، وفيتامين" ب " الذي يفيد في حالات شلل الأعصاب وتنميل الأطراف، وفيتامين" ب " الذي يدخل في علاج الأمراض الجلدية وقرحة الفم وتشقق الشفاه والتهاب العين واحمرارها، وفيتامين " ب " الذي يستعمل في علاج تشنجات الأطفال وبعض الأمراض الجلدية، وحامض " النيكوتنيك" الذي يؤدي نقصه في جسم الإنسان إلى ظهور مرض " البلاجرا" وفيتامين "هـ" الذي يؤدي نقصه إلى العقم في النساء والرجال، كما أن العسل يحتوي على " أملاح الصوديوم والبوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنزيوم، والمنجنيز، والحديد، والنحاس، والفسفور، والكبريت والكلورين" وبعض هذه المعادن تكون في صورة أملاح تساعد على تهدئة الأعصاب في حالات الاضطراب النفسي والعصبي" كالفسفور" وبعضها يساعد الأطفال على المشي وظهور الأسنان" كالكالسيوم" وبعضها يقوي الدم ويزيده، ولعل غنى عسل النحل بهذه المكونات راجع إلى أن النحل يأكل من كل الثمرات، والتي لا يستطيع الإنسان أن يأكل منها جميعا وفي وقت واحد، فسخر الله له النحل ليقوم بهذه المهمة العظيمة.

وقد ثبت علميا ومخبريا أن العسل يستخدم في علاج الأمراض التالية:

- **استخدام العسل في علاج التهابات الأنف والبلعوم والحنجرة**: دخل العسل في تحضير العديد من حبوب المص المستعملة في التهاب الحلق والبلعوم.
- **استخدام العسل في علاج أمراض الفم**: يقول الدكتور ترويانسكي في مقال نشر عام   م: " استعمل العسل في معالجة أمراض جوف الفم الالتهابية وكانت نتائجه جيدة في معالجة حروق الوجه والفم عند الأطفال، كما طبق موضوعيا لمدة خمس دقائق في معالجة تقرحات الفم القلاعية، وأعطى استعماله تأثيرا جيدا في التئام الجروح بعد عمليات الوجه والفك.
- **استخدام العسل في علاج أمراض الجلد**: فقد ذكر الدكتور نزار الدقر: أن للعسل بدون شك تأثيرا ممتازا على سير الالتئام والتراميم في كافة

القروح الجلدية، وعلى دحر ومكافحة الانتنان المرافق أو المسبب للآفة".

- وقد جاء في تفسير القرطبي أن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- كان لا يشكو قرحة أو شيئا إلا جعل عليه عسلا حتى الدمل إذا خرج طلى عليه عسلا.
- **استخدام العسل كعلاج للنزف**: فقد أظهرت الدراسة أن العسل عند مزجه بالمواد الغذائية الخالية من فيتامين (ك) (وهو الفيتامين المضاد للنزف) يبدي فاعلية مؤكدة ضد النزف.
- **استخدام العسل في علاج أمراض الدم**: تجمع الأبحاث على اعتبار العسل من أهم العقاقير فاعلية لمعالجة الأشكال المختلفة من فقر الدم، فالأطباء الذين عالجوا مرضاهم بالعسل، لاحظوا أثره الممتاز على زيادة الكريات الحمراء وارتفاع الخضاب في دمائهم.
- **استخدام العسل في علاج أمراض المرارة**: إن الحويصلة المرارية هي جارة الكبد وقد وجد أن تناول العسل يحسن من وظائفها ويساعد على زوال ما بها من متاعب.

استخدام العسل في علاج أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم: عسل النحل غذاء مفيد لمرض القلب عموما، ويساعد على تقوية عضلة القلب، وينظم ضغط الدم. وبعض الباحثين استخدموا عسل النحل بانتظام كعلاج مساعد في حالات قصور الشريان التاجي {الذبحة الصدرية} وتوصلوا إلى حدوث تحسن ملحوظ لهذه الحالات، ونظرا لخاصية العسل في جذب الماء إليه، فإنه بهذه الخاصية يعمل على تخفيض ضغط الدم المرتفع.

استخدام العسل في علاج قرحة الدوالي: في حالات الدولي المتقدمة قد تحدث قرحة يصعب شفاؤها وقد وجد أن دهان هذه القرحة بصفة منتظمة بعسل النحل يساعد على الشفاء منها.

استخدام عسل النحل كمنشط جنسي: يحتوي عسل النحل على مواد لها علاقة بتنشيط الناحية الجنسية مثل حمض الأسبارتك (Aspartic Acid) ونسبة قليلة من الهرمونات، وكمية من فيتامين (هـ)

استخدام العسل في علاج قروح الفراش: فقد أعلن الدكتور/ جمال برهان من قسم الجراحة في كلية الطب جامعة الإسكندرية، أنه استعمل عسل النحل في علاج قروح الفراش التي تحدث في مناطق أعلى الفخذ وأسفل الظهر، ووجد أنها تلتئم بسرعة بدهانها بالعسل.

استخدام العسل لعلاج الثآليل المزمنة في بطن القدم: يذكر الدكتور/ على مطاوع أنه استعمل العسل كغيار على الثآليل المزمنة في باطن القدم (عين السمكة) مع الأشعة فشفيت في وقت أقل من المعتاد عند استعمال العلاجات الأخرى. وشفاء الثآليل بهذه الصورة يدل على أن العسل مادة مضادة للفيروسات، وهذا يفسر سبب استعمال الروس للعسل للوقاية من مرض شلل الأطفال.

استخدام العسل في علاح الأنيميا (فقر الدم): يعتبر العسل من ألد أعداء الأنيميا (فقر الدم)، والعسل لا يزيد من حالة قوة الدم أو ضعفه، ولكنه يعمل على الحفاظ على معدل الهيموجلوبين وكريات الدم الحمراء.

استخدام العسل لتقوية عظام الإنسان: وقد ذكر (هـ. سكوتي) من جامعة وسكونسان أن العسل يحتوي على المعادن التي تدخل في تركيب الهيكل العظمي للإنسان، وخاصة الحديد والنحاس والمنجنيز.

استخدام العسل في علاج السل: يقول الدكتور/ (ب. ف. بيك) في إحدى مؤلفاته أن صديقا له أصيب بالسل في إحدى كليتيه، وقام بالإشراف على علاجه طبيبان لمده يوما، دون جدوى، وانتهى الأمر بيأس المريض من الشفاء ومن الأطباء ولكنه نصح بتناول العسل، فأقبل على تناول العسل باستمرار وبكميات كبيرة، ولم يلبث أن شفي من مرضه.

استخدام العسل في القضاء على الجراثيم: فقد قام الدكتور/ (ساكيت) أستاذ علم الجراثيم بجامعة كلورادو بإجراء عدد من التجارب للتأكد مما إذا كان العسل يستطيع القضاء على الجراثيم التي تتراكم في أماكن المرض، فوجد أن العسل يقضي على جراثيم الإسهال خلال ساعة، وأن للعسل قدرة على امتصاص الرطوبة من كل الأشياء التي تقع تحت تأثيره، وقرر أنه إذا كان باستطاعة العسل أن يمتص الرطوبة الموجودة في مناطق تجمعات الجراثيم، فإن هذه الجراثيم ستموت بالتالي لأنها لا تستطيع العيش في مكان جاف خاو من الرطوبة.

استخدام العسل لقتل القمل وبيضه: يدهن رأس المصاب بالعسل مع التدليك ليتخلل العسل أصول الشعر، ويفضل أن يكون ذلك قبل النوم مع تغطيه الرأس، وفي الصباح تغسل بماء دافئ، وتكرر هذه العملية لمدة أسبوع متواصل ليقطع دابر القمل وبيضه.

استخدام العسل في علاج البروستاتا: ويستخدم العسل في علاج البروستاتا إما لأسباب وقائية أو علاجية، وفي بعض الحالات ينجح العلاج بالعسل بحيث تنتفى الحاجة إلى إجراء عملية جراحية.

استخدام العسل في علاج التهاب المفاصل (الروماتيزم والروماتويد): وهناك أكثر من نوع من التهاب المفاصل أشهرها الروماتيزم والروماتويد، ويعتبر سم النحل (لدغ النحل) واحدا من أشهر المنتجات المستخدمة في علاج التهاب المفاصل حيث توجد دلالة علمية تؤكد فاعلية سم النحل في علاج الروماتيزم.

استخدام العسل في تقوية جهاز المناعة: تؤكد الأبحاث العلمية التي أجريت على منتجات خلايا النحل أن هذه المنتجات تعمل على تقوية وتعزيز جهاز المناعة.

استخدام العسل في التئام الجروح بعد العمليات الجراحية: استخدم طبق العسل بعد عملية استئصال ثدي بسبب سرطان ووجد أن الجرح تحسن سريعا بعد تطبيق العلاج بالعسل أسرع مما كان عليه قبل تطبيقه، واستعمل العسل بنجاح فائق في جروح العمليات القيصرية، حيث تم استعمال العسل على الجرح في صورة لبخة مرتين في اليوم لمدة أربعة أيام فحدث شفاء والتأم الجرح على أحسن صورة.

عسل النحل علاج ناجح لحالات غثيان الحمل: ينصح الأطباء السيدة الحامل عند استيقاظها صباحا أن تتناول ثلاث ملاعق من العسل، حيث يمنع ذلك حدوث الغثيان والقئ، وفي بعض المراكز الطبية. برومانيا والاتحاد السوفيتي والصين أمكن استخدام العسل عن طريق الاستنشاق في علاج بعض حالات الغيثان والقئ أثناء الحمل.

العسل يساعد على انقباض الرحم: أجريت في المستشفى المتخصص للعلاج بعسل النحل في الصين تجربة مثيرة، حيث تم إعطاء العسل بالوريد في محلول بتركيز % للسيدات الحوامل، وكانت النتيجة مشجعة وكان تفسير الباحث لهذه الظاهرة أن العسل يحتوي على مادة البروستا جلاندين التي تزيد من قوة انقباضات الرحم التي تساعد على الولادة.

استخدام العسل في علاج حروق العين: توصلت أبحاث كثير من العلماء في روديفينا وبيكافا وماكوخينا إلى أن العسل مادة فعالة في حروق العين وذلك على شكل مرهم يوضع بواسطة قضيب زجاجي خلف الجفن السفلي للعين.

استخدام العسل كعلاج للمثانة الضعيفة: يفضل بعض العلماء تناول العسل في حالات المثانة الضعيفة التي يعاني صاحبها من عدم القدرة على التحكم في عملية التبول.

العسل يمنع تسوس الأسنان: فقد اكتشف دكتور" د.ف. مكليدون" من الولايات المتحدة أن العسل يحتوي على مادة الفلور التي تمنع تسوس الأسنان، وبذلك فهو ينصح بإضافة العسل إلى الشاي الذي يحتوي هو الآخر على مادة الفلور.

وللعسل أيضا قدرة على تطهير الفم من الميكروبات بماله من خاصية قاتلة لها.

استخدام العسل في علاج الأمراض العقلية: تظهر المعطيات السريرية والمخبرية أن العسل يجعل الاستيقاظ والتنبه من الاستغراق بشكل سريع عند حقن محلول العسل، وقد أدى حقن العسل إلى نقص في الوزن وتحسن في النوم وتحسن في المزاج، كما تحسنت حالات من الهوس النفسي، وحالات من ازدواج الشخصية.

استخدام العسل في علاج تسمم الحمل: ففي رومانيا أمكن استخدام عسل النحل عن طريق الاستنشاق لعلاج تسمم الحمل، وفي القاهرة قام فريق من العلماء ببحث تأثير العسل على تسمم الحمل، وقد تبين من البحث أن النتائج مبهرة في علاج تسمم الحمل.

عسل النحل يمنع حدوث فقر الدم في السيدة الحامل: يحتوي عسل النحل على حمض الفوليك" ب " الذي يساعد على تكوين ونضج كرات الدم الحمراء، ونقصه يؤدي إلى الأنيميا الخبيثة، وقد أجمعت الأبحاث الطبية على اعتبار عسل النحل من أهم العوامل الفعالة في الوقاية والعلاج من الأنواع المختلفة من فقر الدم، حيث لاحظ الباحثون آثاره الممتازة على زيادة كريات الدم الحمراء وارتفاع نسبة الهيموجلوبين في الدم.

استخدام العسل في معالجة الخرس والصمم وضعف البصر: فقد عولج بالمعجون الملكي ضعفاء البصر وفاقدوا النطق بجرعة قدرها مليغرامات يوميا ولمدة شهر متواصل وبعد مرور شهرين كان نطقهم سالما ونظرهم بصيرا، وقد أعلن معهد (استانسول) في الولايات المتحدة الأمريكية بأن ثمانية وعشرين أخرس شفي منهم ستة وعشرون والباقون متأمل شفاؤهم خلال شهر آخر.

استخدام العسل لتقوية الجهاز المناعي للجسم: يقول البروفيسور "الفرني شوفان" إن العكبر يزيد مناعة الجسم للرشوحات والانفلونزا والتهاب اللوزتين. والتهاب المثانة. وتشير الأبحاث التي أجراها كل من الدكتور/ (بالاليكين Balalykin) و" أوركين orkin إلى أن العكبر يزيد من مناعة الجسم للرشوحات والانفلونزا والتهاب اللوزيتين والتهاب المثانة. وليس هذا فحسب، بل إن البروفيسور هافستين Havsteen من جامعة Kiel في ألمانيا الغربية يقول إن للعكبر تأثيرا يوقف دخول الفيروسات إلى الجسم.

استخدام العسل في علاج الأمراض الناتجة عن العلاج بالأشعة: تحدث لدى المصابين بالسرطان والذين يعالجون بالأشعة أعراض الإقياء وآلام البطن ونقص في الشهية وفي عام م استعمل البروفيسور "أو سمانا جيك"

مستحضرات حبوب الطلع و الغذاء الملكي عند مريضا فوجد تحسنا في الإعياء ونقص الوزن والغثيان والإقياء كما ظهر تحسن في وظائف الكبد.

استخدام صمغ النحل كمخدر موضعي: أو ضح" ن. براكوفيتش" عام م أن قوة صمغ النحل كمخدر موضعي (20%)،و يفوق تأثير الكوكايين والنوفوكايين.

العسل علاج الجروح المتقيحة والحروق: يستعمل الأطباء الروس والصينيون مرهما مركبا من العسل وزيت كبد الحوت ويضاف إليه بعض المواد المطهرة، ولهذا المرهم آثار سريعة في تخفيف آلام الجروح والتئامها وفي منع التقيح، وهو مفيد جدا في الحروق ويحول دون ظهور الفقاقيع.

العسل علاج قرحة المعدة الاثني عشر: لأن العسل مادة قلوية فإنه يقلل حموضة المعدة ويزيل آلام القرحة، ويقلل حالات القئ والمغص الناجمة عن القرحة، ولكي يكون العلاج ناجحا يؤخذ العسل قبل الأكل بساعة أوساعتين مذابا في ماء دافئ.

العسل علاج لحالات البرد والزكام والتهاب الحلق: يستنشق العسل لمدة دقائق لعلاج الزكام والتهاب الحلق والسعال، ويساعد أيضا في علاج الجيوب الأنفية وإزالة حساسية الأنف.

العسل علاج لحالات التهاب الكبد المزمن: فالعسل يزيد من مخزون الكبد" الغليكوجين" عن طريق زيادة الجلوكوز في الدم، وبذلك يساعد الكبد على أداء وظائفها ويخفف من أعبائها.

العسل شفاء لالتهابات العيون: وذلك بعمل مرهم من العسل والسلفا (بنسبة % من السلفا) ودهن العين المصابة عدة مرات في اليوم.

العسل علاج للأرق ومهدئ للأعصاب: لأنه يحتوي على بعض العناصر المهدئة والمقوية بنسبة مقبولةمثل: أملاح البوتاسيوم، والصوديوم، وإذا أخذت من العسل ملعقة كبيرة قبل النوم فسوف تنام نوما هادئا لا تتخلله أحلام مزعجة أو قلق.

العسل علاج للتسمم الكحولي: والعسل من الأغذية الرئيسية في مستشفيات مدمني الخمر في أوربا،وذلك لأنه ينقي الكبد من التسمم الكحلي.

علاج للسعال: وذلك بغلي ليمونة كاملة في ماء حتى يلين جلدها وعصرها في كوب وإضافة ملعقة كبيرة من الجلسبرين، ثم إكمال الكوب بعسل النحل وبعد

تقليب المزيج جيدا يؤخذ منه ملعقة كبيرة ( ) مرات في اليوم،وهو أفضل من كل الأدوية الكيماوية الموجودة في السوق لهذا الغرض.

العسل في مستحضرات تجميل البشرة: يعتبر المخلوط المكون من العسل والليمون والجلسيرين من أفضل الوصفات الطبية القديمة في علاج تشقق الجلد وخشونته وجروح الشفة والتهاباتها وعلاج ضربة الشمس والبقع الجلدية.

العسل علاج لتشنجات العضلات: يعالج العسل تشنجات العضلات الناجمة عن أي مجهود رياضي أو التقلصات في عضلات الوجه والجفون، وهي تزول مع أكل ملعقة كبيرة من العسل بعد كل وجبة لمدة ( ) أيام.

استخدام العسل في علاج الخراريج والدمامل: وقد قام أطباء العيادة الجلدية بالمعهد الطبي الثاني بموسكو بعلاج حالة من المرضى المصابين بخراريج ودمامل باستخدام العسل، وقد أثار الانتباه أيضا استخدام هؤلاء الأطباء للعسل لعلاج مرض الدرن الجدري، وقد أعطى العسل نتائج ممتازة علما بأن المريض تناول جراما عسلا يوميا عن طريق الفم.

استخدام العسل في علاج حب الشباب: استعمل الدكتور/ عبد الكريم الخطيب عسل النحل في علاج عدة حالات مصابة بحب الشباب، وكانت النتائج حسنة دائما، مع ملاحظة أن الشفاء الكامل كان يتم بعد وقت طويل يخلتف من حالة إلى أخرى وفي جميع الحالات كان يستخدم العسل كدهان موضعي.

وقد جرب أصحاب المناحل هذه الطريقة في التخلص من حب الشباب، وكانت النتيجة طيبة ومشجعة.

استخدام العسل لعلاج سرطان الجلد: يقول الدكتور مطاوع أنه استخدم العسل مع فوق أكسيد الأيدروجين(بوريابيروكسيد) كدهان لعلاج سرطان الجلد في المرحلة الأولى وكانت النتائج مدهشة.

استخدام العسل في علاج أمراض الرئة: في عام كتب العالم ملاديتوف عن استخدامه للعسل وحصوله على نتائج طيبة في معالجة السل والربو القصبي وفي مجال علاج مرض السل بالعسل قام العالم" ف. أودنتشف" بإعطاء المرضى من - جراما من العسل يوميا، حيث تحسنت حالتهم وزاد وزنهم وخف السعال وزاد الهيموجلبين عندهم وبطؤت سرعة ترسيب الدم.

استخدام العسل لعجلاج أمراض الكلى: يفضل كثير من الباحثين استخدام العسل لمرضى الكلى كمادة أساسية في الغذاء وذلك لاحتواء العسل على كمية قليلة جدا من المواد البروتينية ولعدم احتوائه على الأملاح، وهاتان المادتان

يجب عدم تناولهما في حالة الإصابة بأمراض الكلى، وقد لاحظ" أ. ذاك " تأثير العسل الجيد في علاج أمراض الكلى والقلب والكبد والأمعاء وذلك باستخدام جرعات كبيرة من العسل (-) جرام في اليوم..

استخدام العسل يخفض من نسبة السكر: يحتوي العسل على عديد من المعادن الصغرى التي تلعب دورا هاما في جسم الإنسان، وقد لوحظ في تجارب عديدة أن كيثرا من مرضى السكر تنخفض نسبة السكر في دمائهم فتصبح قريبة من الأشخاص العاديين إذا تناولوا العسل، ولا يمكن تعليل هذه الظاهرة إلا بوجود مواد مؤكسدة في العسل تجعل تمثيل سكره أكثر سهولة في الجسم فلا يظهر بنسبة مرتفعة في الدم، ولكن يجب على مرضى السكر القيام بتحليل دمائهم قبل تناول العسل وبعده لتحديد الكمية المسموح بها تحت إشراف الطبيب.

استخدام العسل في علاج الذبحة الصدرية: فقد لاحظ العالم " يلاشميدت" في سنة أن تمددا في الأوعية الدموية التاجية يحدث بعد الحقن بالعسل. وقد استعمل العالم " ميتز" العسل في حالات القصور التاجي، ووجد تحسنا كبيرا، أما في حالة الربو القلبي فإن الحالة تهدأ بعد الحقن بالعسل بحوالي - دقيقة، وقد أعطى العالم " شمرت" العسل حقنا بنسبة % إلى مريضا مصابا بالذبحة الصدرية، وذلك بجرعة سم في اليوم فتحسنت حالتهم تحسنا ملحوظا..

العسل قاتل للفيروسات: يحتوي العسل على مادة مضادة للفيروسات، وبذلك يكون العسل هو الدواء الوحيد في العالم الذي يحتوي على هذه المادة والتي يمكن للإنسان أن يتعاطاها، حيث إن المادة التي يعرفها العلماء المضادة للفيروسات (الانترفيرون) والموجودة في كرات الدم البيضاء سريعة التلف في درجة الحرارة العادية ولا يمكن تعاطيها إلا حقنا.

العسل مضاد للسرطان: يحتوي العسل علاوة على الرحيق حبوب اللقاح من مختلف الأزهار، وهذه تحتوي علاوة على العناصر المعدنية، الهرمونات والفيتامينات ومواد أخرى، وحتى لا تنبت حبوب اللقاح في العسل فإن النحل تفرز مواد تمنع نمو حبوب اللقاح، وهذه المواد وجد أنها تعطل نمو الخلايا السرطانية في الإنسان والحيوان.

تأثير سم النحل على مستوى الكوليسترول بالدم: إن زيادة الكوليسترول في الدم يؤدي إلى ترسيبه في جدران الأوعية الدموية مما يؤدي إلى زيادة صغط الدم، وقد أثبتت التجارب أن هناك مجموعة من المرضى يستجيبون بسرعة لانخفاض نسبة الكوليسترول عندهم عند التعرض لسم النحل، بينما توجد مجموعة أخرى من المرضى لا يستجيبون لذلك.

استخدام الشمع في حفظ الأنسجة من التلف: يتميز شمع النحل بخواص حافظة للأنسجة، وتؤكد ذلك أجهزة التشريح المحفوظة في أكاديمية العلوم السوفيتية والتي كانت في عهد بطرس الأول.

- **استخدام العسل في علاج الحكة الفرجية المعندة**: يشكل العسل أكثر العلاجات نجاحا في الحكات الفرجية المعندة والمجهولة السبب و ينصح العلماء باللجوء للعسل عند فشل المعالجات الأخرى.
- **استخدام العسل في علاج الجراثيم:** فقد أظهرت العديد من الدراسات المخبرية أن العسل يتميز بفعل مضاد للجراثيم بنوعيها سلبية الغرام وإيجابية الغرام.
- **استخدام العسل في علاج الفطور**: فقد استنتج الباحثون أن للعسل خاصية فعالة جدا ضد الفطور.
- **استخدام العسل في علاج الإسهال المزمن**: فقد أثبتت التجارب أن العسل قد استخدم بنجاح في علاج الإسهال واختفائه.
- **استخدام العسل في علاج الربو والتهاب الأنفس التحسسي**: فقد استعمل العسل منذ القدم في معالجة الربو، وقد وصف " شراك " الطبيب الهندي القديم العسل الصافي غير المسخن في معالجة التهاب الأنف التحسسي.

الخلاصة: إن عسل النحل يستخدم في علاج كثير من الأمراض الطارئة والمزمنة، فإنه يعتبر بحق علاجا سحريا بالغ التأثير والفائدة، كما أنه غذاء مرتفع القيمة الغذائية، ولكن في حقيقة الأمر أنه لا يزال هناك قصور في الدراسات والأبحاث الجادة لكشف أسرار العسل ووجوه الإعجاز فيه كدواء. والعلاج بعسل النحل متنوع تنوعا ملحوظا، فقد يكون العلاج به عن طريق تناوله كغذاء، أو استعماله كمرهم، أو استنشاقه، أو عن طريق حقنه تحت الجلد، أو استعماله بواسطة التيار الكهربائي أو استخدام لسعات النحل للمريض مباشرة كنوع من العلاج.

وكل ما يخرج من بطن النحل ففيه العلاج، ففي العسل علاج، وفي الغذاء الملكي علاج، وفي العكبر علاج، وفي سم النحل علاج، وفي صمغ النحل علاج، وفي حبوب اللقاح علاج، وفي الشمع علاج، ويجب أن يكون العلاج بعسل النحل حسب إرشادات الطبيب، وحسب كل حالة ونوعها، ولا ينصح بالعلاج بعسل النحل بطريقة عشوائية وشخصية وإلا فقد لا يؤدي إلى النتيجة

المأمولة وما زال استخدام المسلمين لعسل النحل محدودا جدا وذلك ناتج عن ظروف اقتصادية وتوعوية وتربوية معينة. والعلاج بعسل النحل رخيص التكاليف، فالعسل الصافي إذا تناوله المريض فإنه يعتبر غذاء ودواء في الوقت نفسه. وإن العلاج بعسل النحل ليست له أعراض جانبية سيئة على أعضاء جسم الإنسان بخلاف الأدوية والعقاقير الطبية فإن لها بعض الآثار الجانبية السيئة على بعض أجهزة الجسم، مما يجعل عسل النحل في مكانة أعلى بكثير من مكانة الأدوية المصنعة والعقاقير الطبية المستخدمة في العلاج. وكان العسل علاجا بمفرده حينما كان الإنسان يعتمد في غذائه على صنف واحد من الطعام، أما الآن وقد تعددت أنواع الطعام، فإن العسل يحتاج إلى عنصر أخر معه كالحبة السوداء أو الثوم، أو الليمون أو غيرها. ومهما تقدمت بنا وسائل البحث والتكنولوجيا فلن تستطيع أن توجد مستحضرا به خصائص وفوائد ملعقة من العسل. فتبارك الله أحسن الخالقين.

كما أن مربي النحل قلما يصابون بالأمراض وذلك لتناولهم كثيرا من منتجات خلية النحل، ولما للمناحل من جونقي خال من الفيروسات والبكتريا. وإن منتجات خلية النحل لذو فوائد جمة لكل الناس وكافة الأعمار بدءا من الطفل الصغير وحتى العجوز ومع ذلك توجد مجموعة خاصة من الناس يزداد احتياجها إلى هذه المنتجات بصفة خاصة وهم الأطفال والنساء، والرياصنيون، وكبار السن، والمرضى.

وهذه الفوائد الصحية والعلاجية للعسل ما هي إلا نتائج تجارب كثيرة قام بها العديد من العلماء في أنحاء العالم لتؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان العسل طب الأبدان.

المراجع

1. ابن منظور: أبو الفضل محمد مكرم بن علي، **لسان العرب** (بيروت: ط إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج٩، ص٢١-٢٢
2. البخاري: اسماعيل بن إبراهيم الجعفي، **صحيح البخاري** (بيروت: ط الكتب الثقافة ١٩٩٩)، ج٩، ص ٣٦١
3. أحمد: يوسف الحاج، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة** (دمشق: ط ابن حجر، ٢٠٠٣م)، ص ٧٧٨
4. بادويلان، صلاح، **العسل شفاء لكل داء** (القاهرة: ط طويق)، ص٩
5. عارف: ابو الفداء محمد عزت محمد، **معجزات الشفاء في الثوم والعسل والبصل والحبة السوداء** (القاهرة: ط الاعتصام، ١٩٩٦م)، ص ٣١

6. الحسيني: د. أيمن، **الثلاثي العجيب: خل التفاح، عسل النحل، الثوم** (القاهرة: ط ابن سينا، ١٩٩٩م)، ص٢٦.
7. البوق: أحمد إبراهيم، عالم النحل أسرار ونظام، مجلة أهلا وسهلا، السعودية، عدد أغسطس، ٢٠٠٤م، ص ٦٤.
8. المصدر السابق، ص: ٢٨
9. الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس** (بيروت: ط الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ص ٢٨٨
10. سورة النحل: ٦٦-٦٧
11. سورة محمد: ١٥
12. البخاري: صحيح البخاري، ج١٠، ص ١١٦
13. الجوزية: ابن القيم، **زاد المعاد في هدي خير العباد** (بيروت: ط الرسالة، ١٩٩٤)، ص ٥٠
14. أحمد: يوسف الحاج، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة**، ص: ٧٨٠
15. بادويلان، صلاح، **العسل شفاء لكل داء**، ص٨١
16. المصدر السابق، ص:٨٩
17. المصدر السابق، ص: ٩٠
18. المصدر السابق، ص:٩٠-٩١
19. المصدر السابق، ص:٩٨
20. المصدر السابق، ص:١٠٥
21. الحسيني: د. أيمن، **الثلاثي العجيب: خل التفاح، عسل النحل، الثوم**، ص٣٢
22. المصدر السابق، ص: ٣٦
23. عبد العزيز: د. محمد كمال، عليكم بالشفاءين: **العسل والقرآن** (القاهرة: ط ابن سينا، ١٩٩١م)، ٦٤
24. الكاشف، جمال، **كنوز التغذية: الفواكه، الخضروات، عسل النحل**(الإسكندرية: ط الطلائع، ١٤١٥هـ)ص ٨٦
25. المصدر السابق، ص:٨٨
26. المصدر السابق، ص:٩١-٩٢
27. المصدر السابق، ص: ٩٣-٩٤
28. عارف: ابو الفداء محمد عزت محمد، **معجزات الشفاء في الثوم والعسل والبصل والحبة السوداء** ، ص ٣٦

29. الشربيني: أيمن **عسل النحل السائل الذهبي وإكسير الحياة** (القاهرة: ط ابن سينا، ١٩٩٨م)،ص ٣٦
30. المصدر السابق، ص: ٦٣
31. المصدر السابق، ص: ٦٦
32. عبد العزيز: د. محمد كمال، **عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن**، ٦٤.
33. المصدر السابق، ص: ٦٥
34. المصدر السابق، ص: ٦٦
35. المصدر السابق، ص: ٦٨
36. المصدر السابق، ص:٧٣
37. المصدر السابق، ص:٧٤
38. بادويلان، صلاح، **العسل شفاء لكل داء**، ص١٣٠
39. المصدر السابق، ص: ١٣٩
40. المصدر السابق، ص: ١٤١
41. المصدر السابق، ص: ١٦٣-١٦٤
42. المصدر السابق، ص: ١٧٢-١٧٣
43. المصدر السابق، ص: ١٨٨
44. المصدر السابق، ص: ٢١٦
45. أحمد يوسف الحاج، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة**، ص: ٧٨١
46. المصدر السابق، ص: ٧٨٢
47. المصدر السابق، ص:٧٨٣
48. المصدر السابق، ص: ٧٨٣
49. عبد العزيز: د. محمد كمال، **عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن**، ٦٢
50. المصدر السابق، ص: ٦٣
51. المصدر السابق، ص: ٦٤
52. المصدر السابق، ص: ٧٢
53. المصدر السابق، ص: ٧٩-٨٠
54. المصدر السابق، ص: ٨١
55. المصدر السابق، ص: ٨٤-٨٥
56. المصدر السابق، ص: ٨٥

57. المصدر السابق، ص: ٦٢

58. المصدر السابق، ص: ١٠٢

59. دياب: د. عبد الحميد، ود. أحمد قرقوز، **مع الطب في القرآن**، (دمشق، ط علوم القرآن، ١٩٨٣م)، ص:١٩٧

60. بادويلان، صلاح، **العسل شفاء لكل داء**، ص ٦٨

61. المصدر السابق، ص: ٧٠

62. المصدر السابق، ص: ٧٤

63. المصدر السابق، ص: ٨١